تُعاين من نصر الله أهل دينه وأصحاب رسوله على أهل عداوته والكفر به؛ فَيفْقَه بذلك من معاينته حقيقة علم أمر الإسلام وظهوره على الأديان من لم يكن فقهه ولينذروا قومهم فيحذّروهم أن ينزل بهم من بأس الله مثل الذي نزل بمن شاهدوا وعاينوا ممن ظفر بهم المسلمون من أهل الشرك إذا هم رجعوا إليهم من غزوهم لعلهم يحذرون، يقول: لعلّ قومهم إذا هم حذّروهم ما عاينوا من ذلك يحذرون فيؤمنون بالله ورسوله حذراً أن ينزل بهم ما نزل بالذين أُخبروا خبرهم. انتهى.

الجمع بين الجهاد والعلم

قول أبي سعيد في جمع الصحابة بين الغزو والعلم

أخرج ابن أبي خيثمة وابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نغزو وَنَدَعُ الرجلَ والرجلين لحديث رسول الله ﷺ، فنجيء من غَزَاتنا فيحدّثونا بما حدّث به رسول الله ﷺ فنحدّث به نقول: قال رسولُ الله ﷺ. كذا في الكنز (٥/ ٢٤٠).

الجمع بين الكسب والعلم

حديث أنس في جمع الصحابة بين الكسب والعلم

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٣) عن ثابت البُناني قال: ذكر أنس بن مالك رضي الله عنه سبعين رجلاً من الأنصار، كانوا إذا جَنَّهُمُ الليلُ آوَوا إلى مَعلَم[١] لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن، فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذبَ[٢] من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصْلَحُوها، فكانت تصبح معلقةً بحجر رسول الله ﷺ، فلما أُصيبَ خُبيب رضي الله عنه بمثهم رسول الله ﷺ، فكان فيهم خالي حَرَام بن ملحان رضي الله عنه، فأتوا على حيّ من بني سُلَيم، فقال حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلُوا وجوهنا؟ قالوا: نعم، فأتاهم فقال لهم ذلك، فاستقبله رجل برمح فأنفذه به، فلما وجد حرام مسَّ الرمح في جَوْفِهِ قال: اللّهُ أكبر فُزْتُ وَرَبِّ الكعبة!! فانطووا عليهم فما بقي منهم مخبر؛ فما رأيت رسول الله ﷺ وجد[٣] على سرية وجده عليهم، لقد رأيت رسول الله ﷺ كلّما صلّى الغداة رفع يديه يدعو عليهم.

---

(١) «مَعْلَم»: ما جُعِلَ علامة للطرق والحدود وقبل الأثر «النهاية» (٣/ ٢٩٢).

(٢) «استعذب»: طلب الماء العذب.

(٣) «وجد»: حزن.